https://doi.org/10.26682/hjuod.2021.24.1.23
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 24، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 449-462، 2021

تطور الاوضاع الداخلية في كمبوديا تحت حكم الخمير الحمر (1975 – 1979)

علي صالح حمدان حامد
قسم التاريخ، فاكلتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو، اقليم كوردستان– العراق

(تاريخ استلام البحث: 25 نيسان، 2021، تاريخ القبول بالنشر: 8 حزيران، 2021)

الخلاصة

مرت كمبوديا في تاريخها الحديث، بالعديد من المحطات المفصلية، بدءا من الاحتلال الفرنسي في النصف الثاني للقرن التاسع عشر، مرورا بنيلها استقلالها الوطني بعد التضحيات الجسام في اواسط القرن العشرين، الى جانب وقوع الانقلاب العسكري في مطلع السبعينيات والذي كان مغامرة غير محسوبة العواقب، ناهي عن نشوب الحرب الاهلية بين الخصوم لمدة خمس سنوات حافلة بالاحداث والضحايا، انتهاءا بالمرحلة الاكثر دموية والمتمثلة باستيلاء تنظيم الخمير الحمر ذي الافكار اليسارية المتشددة على زمام الامور في البلاد منذ منتصف العقد السابع، اذ فقدت كمبوديا نسبة مهمة من عدد سكانها، بسبب سياسة الابادة الجماعية التي مورست بحق مختلف الطبقات الشعبية من دون وجه حق.

الكلمات الدالة: كمبوديا، سيهانوك، الخمير الحمر، بول بوت، الاباد الجماعية

مقدمة

شهدت دولة كمبوديا المسالمة، اقسى مراحل تاريخها الحديث والمعاصر في اواسط السبعينيات من القرن الماضي، اذ قام الخمير الحمر المتشدد بالقضاء على نسبة واضحة من السكان الابرياء العزل في المدة (1975 – 1979)، وكان من الممكن استمرار سياسة الابادة الجماعية تلك بحق مختلف فئات الشعب الكمبودي، لولا الاطاحة بنظام حكمهم الدموي بتدخل خارجي في عام 1979.

يكتسب البحث اهميته في انه يتناول عن كثب، التطورات الداخلية في دولة اسيوية ابتليت بالافكار اليسارية المتشددة، والتي افرزت نظاما سياسيا قمعيا، اباد نحو ربع سكانها في مدة قياسية، ولولا التدخل الخارجي لرزح من تبقى من السكان تحت وطأة الابادة الجماعية لمدة اطول، الى جانب عدم تناول موضوع البحث من قبل الباحثين في جامعاتنا، على الرغم من اهميته الواضحة، ناهيك ان تسليط الضوء على تجربة كمبوديا في ظل نظام الخمير الحمر، تكشف السياقات التي تنمو وتزدهر فيها هكذا تنظيمات دموية، وترصد المستويات العالية التي بلغتها من الاستهتار بالحياة البشرية.

جرى تقسيم البحث الى مقدمة وتمهيد وعدد من المباحث وذيل بخاتمة وقائمة باسماء المصادر، اذ تناول التمهيد الحديث عن كمبوديا من الاحتلال الى الاستقلال (1863-1953)، فيما كرس المبحث الاول للصراع على الحكم (1954-1975)، في حين تطرق المبحث الثاني لخمير الحمر والاستيلاء على مقاليد الحكم، كما خصص المبحث الثالث لشرح سياسات الخمير الحمر القمعية، الى جانب ان المبحث الرابع اعتنى بتسليط الضوء على نتائج سياسات الخمير الحمر المتشددة ونهاية حكمهم.

تنوعت مصادر البحث ومتمثلة بالوثائق المهمة والكتب، والمقالات، وغيرها من المصادر المفيدة ومنها البحوث والمقالات المنشورة على الشبكة المعلوماتية، الا ان الوثائق تأتي في المقام الاول، وهي مجموعة من ادبيات الخمير الحمر تضمنت المقابلات والخطب والتصريحات التي ادلى بها زعيم الخمير الحمر في المناسبات العديدة، والتي تكشف رؤية تنظيمه بدقة.

bilindmirani@gmail.com

تمهيد/ كمبوديا من الاحتلال الى الاستقلال (1863-1953)

تقع كمبوديا في جنوب شرق آسيا، وهي جزء من شبه جزيرة الهند الصينية، اذ تحدها لاوس من الشمال الشرقي (طول الحدود معها 541 كم)، وفيتنام من الشرق ومن الجنوب الشرقي (طول الحدود معها 1228 كم)، و خليج تايلاند من الجنوب الغربي (طول سواحلها 443 كم)، وتحدها تايلاند من الغرب والشمال الغربي (طول الحدود معها 803 كم) [1].

شهدت كمبوديا العديد من المحطات المهمة عبر تاريخها الطويل، لاسيما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتحديدا بعد وفاة الملك الكمبودي دوانغ في عام 1860، اذ عرفت البلاد وبعد الاستقرار ودرء الفوضى الذي تميز به عهده، مؤامرات البلاط التي قام بها افراد الأسرة الحاكمة انفسهم، مما ادى الى التدخل الأجنبي، وتحديدا عندما لجأ الأمير نورودوم الابن الأكبر للملك، للفرنسيين من اجل الحصول على الدعم منهم، والذين انتهزوا الفرصة للتدخل المباشر في البلاد، حيث أبحرت عدد من السفن البحرية الفرنسية تجاه البلاد، لتبدأ حقبة جديدة في التاريخ الكمبودي الحديث [2].

كانت اولى الخطوات العملية للاحتلال، هبوط مشاة البحرية الفرنسية من السفن الراسية قبالة ميناء سايغون في عام 1863، وما كان ظاهريا انها مهمة حماية، اصبحت قوة احتلال دائمة، اذ استولى ضباط البحرية الفرنسية المقيمون في سايغون على المناطق المحيطة، وأقاموا محمية في كمبوديا، وبحلول عام 1893، اتجهوا شمالا إلى رأس كاماو في الجنوب بمحاذاة حدود لاوس مع كمبوديا على نهر ميكونغ، كما قسموا فيتنام الى محميات تونكين، وأنام، وادارو الهند الصينية كوحدة استعمارية من مقرهم في هانوي [3].

تطورت الاوضاع السياسية في كمبوديا لاحقا، عندما عقد الامير نورودوم سيهانوك [4]، معاهدة في عام 1949، سمحت لفرنسا البقاء في كمبوديا لمدة اطول، وعندما عارض الكمبوديون المعاهدة بشدة، امر الامير بحل الحكومة ومجلس الشعب في 15 حزيران 1952 [5]، وعلى الرغم مما تقدم، نالت البلاد استقلالها بعد ما يقرب من قرن تحت الحكم الفرنسي في عام 1953، ومن المفيد الاشارة الى ان عدد السكان كان بين ستة وسبعة ملايين نسمة، ونحو (95٪) منهم كانوا بوذيون[6].

الجدير بالذكر ان الفرنسيين بقوا في الهند الصينية حتى عام 1954، عندما توسط مؤتمر سلام في جنيف من اجل تسوية الحرب التي اندلعت في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، فضلا عن الانتكاسات الفرنسية في الهند الصينية ككل، والتي بلغت ذروتها في معركة ديان بيان فو عام 1954 [7].

اولا/ الصراع على الحكم (1954–1975)

تمكن الامير سيهانوك من الحفاظ على النظام السياسي في البلاد في الخمسينيات على الرغم من التصارع على السلطة، بسبب احتفاظه بالسلطة المطلقة النابعة من الاحترام الممنوح للملكية الكمبودية التقليدية من قبل الشعب الكمبودي [8]، الا انه انغمس في أزمة مفاجئة عقب وفاة الملك سوراماريت في أوائل نيسان 1960، اذ فرض على الامير سيهانوك التصرف للحفاظ على النظام كما في السابق، وكان هناك عدد من المرشحين المحتملين للعرش، علاوة على ان التحول الى الجمهورية كان من شأنه ان يزعزع استقرار المجتمع الكمبودي، ومع ان الخيار المتوقع لخلافة الملك سوراماريت كان الامير رانيريده الابن الأكبر لسيهانوك، لكنه لم يكن قد بلغ سن الرشد، الى جانب تنافس عدد اخر من الامراء، لذا كان حل الامير سيهانوك للأزمة الدستورية جريئا، عندما اعلن انه سيصبح رئيسا للدولة وليس ملكا، بشرط الاحتفاظ بسلطاته الواسعة [9]، وكان اهم انجاز لنظامه الجديد، الالتزام بسياسة الحياد التي ابقت على كمبوديا بعيدة عن نتائج حرب الهند الصينية الثانية [10].

ومع ما تقدم، وجدت كمبوديا ولكونها جارة لفيتنام نفسها مسرحا للصراع الدولي بين القوى العظمى في خضم الحرب الباردة، لاسيما بعد اشتداد وتيرة الحرب الفيتنامية ضد التدخل الأمريكي، حيث اتخذ الامير سيهانوك، موقفا سياسيا عدته الولايات المتحدة انحيازا لخصومها في المعسكر الاشتراكي

bilindmirani@gmail.com

[11]، وتحديدا بعد تصاعد الحرب في المناطق الحدود الشرقية، اذ شنت الولايات المتحدة قصفها للمواقع الشيوعية في شرق كمبوديا في اذار 1969، ومع الخسائر الواسعة في أرواح المدنيين ودمار من الممتلكات والاراضي الزراعية والغابات في حملة قصف مستمرة[12] ، وامام عجز الامير سيهانوك عن منع تل الاحداث [13]، وعندما كان يقوم بزيارة للصين [14]، دفعت الولايات المتحدة الاميركية الجنرال لون نول إلى الانقلاب على النظام وإعلان جمهورية موالية للغرب وهو الامر الذي دفع الصين والكتلة الشيوعية عموما الى دعم القوى المتمردة في البلاد وعلى رأسها (الخمير الحمر/ (The Khmer Rouge)، ولفظ الخمير يطلق على العرقية الأكبر في البلاد مع وجود عرقيات أخرى اقل حجما [15]، وبذلك تولى السلطة رئيس الوزراء الجنرال لون نول في عام 1970 [16].

ترك الانقلاب العسكري في كمبوديا نتائج مهمة على تطور الاوضاع في البلاد، اذ شكل الخمير الحمر تحالفا مع الحاكم المخلوع وشنوا الهجمات على السلطة [17]، لاسيما بعد ان تلقوا الدعم من الفيتكونغ، الامر الذي اسهم في ولادة العديد من الجماعات السرية، التي اعلنت ان هدفها يتمثل بالاطاحة بالحكومة القائمة، مع ان فيتنام كانت قد اعلنت في عام 1974 انها لا ترغب بحدوث المشكلات بين هانوي و بنوم بنه [18].

ازدادت حدة المواجهات بين التنظيمات الثورية الشيوعية وقوات الجنرال لون نول يوما بعد يوم، لذا قامت الولايات المتحدة بقصف المناطق الكمبودية دعما لحلفائها، الأمر الذي انعكس على ازدياد شعبية تنظيم الخمير الحمر وتعاطف قطاع واسع من السكان معهم [19]، والتي تمكنت قواتهم المعبأة بالأفكار المتشددة ذات الصبغة الشيوعية الماوية، من هزيمة حكم الجنرال لون نول الموالي للولايات المتحدة، والسيطرة على العاصمة بنوم بنه في 17 نيسان 1975، وفتحت بذلك صفحة جديدة في تاريخ كمبوديا، لاسيما ان شعب كمبوديا المنهك بالفقر وبالفساد وبالغارات الجوية الأمريكية على المناطق المحاذية لفيتنام، استقبل المحررين الجدد بفرح غامر، لكن ذلك لم يدم طويلا [20].

على الرغم من عودة الامير سيهانوك الى العاصمة بنوم بنه من منفاه في الصين، ومواصلة دوره كرئيس دولة، الا انه اجبر على التنحي بعد نحو عام من قبل الخمير الحمر، ولم يتمكن رغم تمتعه بالحنكة السياسية من منع الخمير الحمر من التحكم بمفاصل بلاده، وارتكاب المذابح الفظيعة والتي لم يسلم منها هو بنفسه، إذ فقد خمسة من اولاده على يد هؤلاء [21]، كما قاموا بتغير اسم البلاد من كمبوديا إلى (جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية) [22]، وبذلك بات الكمبوديون تحت حكم مقاتلي الخمير الحمر الاشداء وزعيمهم المتشدد بول بوت [23].

لم يعرف سكان كمبوديا الراحة منذ استقلال بلادهم، بسبب حدة الصراع بين الفرقاء على السلطة، والتي شهدت اوجها بعد الانقلاب العسكري على الامير سيهانوك، واندلا ع حرب اهلية مريرة طول خمسة اعوام بين انصار الجنرال وانصار الملكية المتحالفين مع التنظيمات الماركسية الثورية وعلى راسها الخمير الحمر، والذين حسموها لصالحهم في نهاية المطاف.

المبحث الثاني/ الخمير الحمر والاستيلاء على مقاليد الحكم

كان الخمير الحمر في الستينيات يمثلون الجناح المسلح للحزب الشيوعي، وكان الامير سيهانوك هو من أطلق تسمية الخمير الحمر على تلك الجماعة المقاتلة، اما اسمها الرسمي فكان (المنظمة الثورية) أو (المنظمة) فقط، اي (آنغكار) باللغة الكمبودية، واطلقت على المقاتلين المنتمين إلى (الحزب الشيوعي في كمبوديا) [24]. والذي كان في بداية الامر عبارة عن حلف لمجموعة من التنظيمات ذات الافكار الشيوعية، تطورت لتشكل الحزب الشيوعي لكمبوديا لاحقا، كما ان الحزب كان يعرف ايضا باسم (منظمة حزب الخمير الشيوعي)، أو (الجيش الوطني لكمبوديا الديموقراطية) [25].

انتهج الخمير الحمر العنف الثوري طريقا لتنفيذ تصوراتهم الفكرية المغلقة، وهي رؤى تستند في مجملها على معاداة القوى

bilindmirani@gmail.com

الغربية بحسب معتقداتهم [26]، حيث يوضح بول بوت بنفسه ذلك الامر، بقوله :"**في 17 نيسان 1975 وبعد كفاح لا محدود لمدة خمسة اعوام، قدمنا فيها الكثير من الضحايا في الحرب الثورية للتحرر الوطني من السيطرة الامبرالية الاميركية، حيث حقق شعب كمبوديا مع الشعوب الاخرى تحرره من الامبرالية**" [27]، كما تضمنت افكارهم سياسات تقوم على إشعال الحرب الطبقية، وتفريغ المدن، واعدام المثقفين المناوئين في محاولة من أجل تأسيس المدينة الزراعية الفاضلة [28].

كانت المنطلقات الفكرية المتشددة للخمير الحمر تقوم على ضرورة تطهير البلاد من كل ما يمت بصلة للغرب والعودة إلى النقاء الوطني وهو أمر يعني عند هؤلاء منع كل وسائل الثقافة، عبر اغلاق الوسائل الاعلامية وحظر الاستماع إلى الإذاعات الأجنبية تحت طائلة الإعدام، وعد اتقان لغة غير اللغة الوطنية سببا كافيا لقتل صاحبه، وضرورة تصفية الفنانين والكتاب والمعلمين وغيرهم وحتى الأشخاص الذين يرتدون النظارات لإرتباطها المفترض بالمعرفة والثقافة [29].

تحظى طروحات بول بوت وتصريحاته بالاهمية لتتبع المنظومة الفكرية لتنظيمه، حيث انه كان قد على سؤال لمراسل صحفي سأله عن سير الاوضاع في بلاده، فكان جوابه: " **الهدف من نضالنا وكفاحنا هو من اجل زيادة الانتاج وترسيخ نمط متقدم من المعيشة، اننا في صراع دائم من اجل الدفاع عن قيمنا ضد التدخلات الخارجية**" [30].

كان الخمير الحمر مؤمنين وملتزمين الى حد بعيد بالافكار الشيوعية الماوية، كما صرح بول بوت مرات عديدة ومن ذلك تصريحه:"**نحن ملتزمون بقيم القائد العظيم ماوتسي تونغ بشكل صارم**" [31]، وكان قادتهم يروجون ان اسلوب الحياة الوحيد المقبول عندهم هو اقامة مجتمع لا طبقي، عن طريق القضاء على مختلف الطبقات الاجتماعية، باستثناء كبار السن من الفلاحين الفقراء الذين يعملون في الأرض، وان كمبوديا يجب ان تعود إلى (العصر الذهبي) المزعوم، عندما كان الفلاحون يزرعون الأرض وأرادوا أن يكون أفراد المجتمع عمالا ريفيين بدلا من سكان مدن المتعلمين، لان الأفكار الرأسمالية الغربية قد افسدتهم، ومن أجل فرض الولاء للدولة، لابد من قطع روابط الناس بالدين والأسرة، والغاء الحقوق السياسية والمدنية، وتوقيف التعليم و فصل الأطفال عن والديهم ووضعهم في معسكرات عمل من سن الثامنة، وتعليمهم أن الدولة هي الاباء الحقيقيون له، لان الأطفال هم محور الثورة في افكارهم ومن الممكن تشكيلهم بسهولة عبر تكييفهم وتلقينهم عقائديا، وتعليمهم اطاعة الأوامر ليصبحوا جنودا ويقتلوا الأعداء، وان اي شخص لا يمتثل لقوانين الخمير الحمر يعد من الاعداء الفاسدين [32].

لقد اتسمت افكار الخمير الحمر بالقسوة، و تمحورت حول وجوب تطبيق برنامج عمل يقوم على العنف والتعذيب والإعدامات الجماعية والعمل القسري والتعذيب والأعمال الشاقة [33]، وكانت ثمرة النظرية الشيوعية ان المناطق الريفية وحدها هي التي يتحقق فيها الفردوس المنشود، وأن الفلاحين هم المنوط بهم إنجازه، ولذلك عليهم أن يفلحوا الأرض منذ شروق الشمس حتى غروبها، ومن لا يقدر على العمل اليومي الشاق يتعين تصفيته[34].

اكدت ادبيات الخمير الحمر على أن كمبوديا (كمبوتشيا الديمقراطية) تتكون من فئتين: الشعب القديم أو الفلاحون والشعب الجديد في المدن الذي يتوجب إعادة تثقيفه، ويجب الدفاع عن القيم الفكرية الى اقصى حد، حيث اكد بول بوت ذاك الامر يقوله :"**تقع على عاتق قوات الكريلا مهمة الدفاع على المكتسبات الخاصة في القرى وتحديدا مكتسبات الفلاحين وتعاونياتهم، والكريلا تبحث عن الاعداء لتهاجمهم وتهزمهم مباشرة**" [35]، وذكر في مناسبة في مناسبة اخرى اسباب عدم قبول العالم له، بقوله:"**حزبنا يشارك بفعالية في الدفاع الوطني ونعلق اهمية كبيرة على ذلك، ومن اجل ذلك هناك كراهية كبيرة ضدنا من العالم**" [36].

واوضح بول بوت نظرة رفاقه الى التعليم، وضرورة التركيز على الاسلوب العسكري عبر اخضاع الشباب الى المعسكرا التدريبية، بقوله:"**اختزلنا التعليم في كمبوديا في قضايا الامن كحد ادنى، لم نخضع افراد شعبنا للتدريب العسكري**

bilindmirani@gmail.com

المكثف، لكننا نولي غرس الروح الثورية والوطنية وحب الشعب، الاهمية القصوى ونعمل بجد لاستيعابهم منهجنا الفكري و السياسي" [37].

كما اكد على وجود فكرة واضحة في معتقداتهم الفكرية بخصوص مختلف الانشطة اليومية ومنها الرياضة بقوله:" **نحن نملك تصورا اصيلا بخصوص الرياضة ونشاطاتها، وجميع وحداتنا العسكرية الاطفال والشباب يقومون بالرياضة من خلال تدريباتهم وخدمة بيوتهم والحقول، وقطف الفواكه صباحا قبل الوصول الى العمل"** [38].

وبخصوص اسس تكوين العائلات الجديدة في المجتمع الكمبودي من منظورهم العقائدي، اوجز بول بوت القضية بما يأتي:"**من حق الشبان والشابات ان يتزوجوا وان حدثت المشاكل بينهم نساعدهم لحلها وديا، حتى يتمكنوا من العيش بحرية، وان كبرت الخلافات تقوم المحكمة بحلها فورا"** [39].

انطلاقا من تلك النظرة المغرقة في الانغلاق، اقتحم الآلاف من الجنود الذين يرتدون اللون الأسود العاصمة بنوم بنه لإسقاط حكم الجنرال لون نون في 17 نيسان 1975، بالتحالف مع الامير سيهانوك قبل ان يتحول إلى رهينة دون سلطات فعلية، حيث مارس الخمير الحمر بزعامة بول بوت، افظع الانتهاكات كالاغتصاب والتجارب على البشر وضمت مئات الآلاف من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين [40].

شهدت كمبوديا إرهاب الدولة، والتي يصفها عدد من المؤرخين بأنها التجربة الشيوعية الأكثر تطرفا على الإطلاق، اذ قام الخمير الحمر خلالها بطرد الأجانب خاصة الغربيين، وأفرغوا المدن من ساكنيها في مسعى لإعادة البلاد إلى عصر ما قبل المجتمع الصناعي وتأسيس ما عدوه المدينة الزراعية الفاضلة، وكان الشهود الوحيدون على الإرهاب الذي تضمنته تلك الخطة، هم اللاجئون الذين استطاعوا الوصول إلى الحدود التايلاندية، أما أولئك الذين وصلوا فيتنام فقد اسكتهم الشيوعيون الفيتناميون الذين كانوا لا يزالون في وفاق مع الخمير الحمر [41].

لقد أعلن بول بوت عن بداية سياسة جديدة (سياسة الرجل الجديد)، وتعرض أصحاب الفكر والقيادات الفكرية للتعذيب، وكان واضحا أن التطهير قد طال كل الأشخاص الذين كان يشتبه بعلاقتهم مع النظام القديم، حيث كانوا يضربون حتى الموت أو يرمون بالرصاص [42].

لقد صدم مصير كمبوديا العالم عندما استولى الخمير الحمر على السلطة بعد سنوات من حرب العصابات، اذ فرضوا برنامجا متطرفا لإعادة بناء كمبوديا على النموذج الشيوعي للصين الماوية [43]، حيث اصبح بول بوت (الأخ في الدم رقم واحد) حسب تسميته الرسمية، والذي لم يواصل دراسة الهندسة في فرنسا، وعاد إلى كمبوديا شديد الإعجاب بالتجربة الماوية في المدة (1940-1948)، واصبح عضوا في الحزب الشيوعي في المدة (1949-1952)، وانخرط في الحرب الاهلية في المدة (1953-1954)، وتسلم اولى مسؤولياته الحزبية في المدة (1954-1960)، ثم اصبح المسؤول الاول في الجنوب في المدة (1968-1970)، كما انتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي في كمبوديا في المدة (1970- 1975) [44]، وكان هدفه الاسمى مجتمع فلاحي نقي، بلا طبقات، مطهر من كل تأثير أجنبي [45].

يشير عدد من المؤرخين إلى أن بول بوت لم يفصح عن أنه الرجل الأول في النظام إلا في أيلول 1977 عندما ألقى لأول مرة خطابا جماهيريا زعم فيه أنه خلص البلاد من ألفي عام من اليأس [46]، وكان ابرز مساعديه الرجل الثاني في النظام نون تشيا [47].، والذي عد المنظر لنظام الرعب والقتل الجماعي [48] ، وكان قد تشبع بالفكر الماركسي، وحاول مع بقية رفاقه تطبيق ما آمن به من نظريات، ويعد أحد أهم المسؤولين في نظام الخمير الحمر [49].

كما برز مساعد اخر لبول بوت في مفاصل الجهاز القمعي للخمير الحمر، هو خيو سامفان، والذي ينحدر من أصل صيني خميري، ودرس الاقتصاد والسياسة في باريس عام 1950، ونال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام 1959، وانضم إلى قادة الخمير الحمر وتولى مناصب وزارية عدة،

bilindmirani@gmail.com

وأصبح رئيسا لجمهورية كمبوديا في نيسان 1976 ، حتى اسقاط حكمه في بداية عام 1979 [50].

المبحث الثالث/ سياسات الخمير الحمر القمعية

شهدت كمبوديا في حقبة حكم الخمير الحمر من الويلات والكوارث ما لم تشهده في اي مرحلة سابقة من تاريخها الطويل، اذ ما ان استلموا الحكم حتى بدأت ما يعرف بـ(اللحظة الصفر) يوم 17 نيسان 1975، عبر خداع الناس بضرورة إخلاء المدن بدعوى أن ثمة ضربة أمريكية قادمة، وبعدها تم اخذهم إلى المزارع الجماعية وتحت رقابة مشددة، وانطلقت حملة التصفيات ضد كل من اعتبروه أعداء محتملين [51].

استهدف الخمير الحمر تحويل البلاد إلى مدينة فاضلة زراعية عبر إلغاء الملكية الخاصة وتشغيل الملايين من ابناء البلدات والمدن في الزرعة، اذ لقي الكثيرون حتفهم من الجوع والمرض والإرهاق والإبادة المتعمدة [52]، بسبب تهجير السكان من المدن إلى الارياف للعمل في المزارع الجماعية، كما اغلقت المدارس والجامعات واعدم كل من سرت حوله شائعة بمعارضة الشيوعية، وبلغت قسوة الخمير الحمر درجة قتل عائلة واقرباء كل من يشتبه به، و اطلاق العنان للجنود لقتل من يعتقدون انه معارض للشيوعية، وقتل كل من يحمل جريدة أو يلبس بنطالا أو نظارة (بتهمة انه مثقف)، ومن اجل توفير الرصاص كانوا يضربون الأطفال بجذوع الاشجار ويستعملون كيس النفايات الواحد لخنق عدة مواطنين [53].

لقد خضعت كمبوديا في ظل حكم الخمير الحمر، لعملية قسرية للزراعة وتدابير إعادة توزيع الأراضي التي استفادت منها في البداية أفقر الطبقات في المجتمع الكمبودي، كما نفذت عمليات نقل قسري جماعية للسكان من المدن بما في ذلك إفراغ العاصمة بنوم بنه، وإعدام أولئك الذين تشبثوا بالطرق القديمة ، والذين اشتكوا، أو كانوا أضعف من أن يعملوا، وإدانة العديد منهم باعتبارهم معادين للثورة بناء على مظهرهم أو مهنهم السابقة أو خلفيتهم [54].

لقد انتشر التعذيب على نطاق واسع، مع تنفيذهم لخطط جذرية لإعادة هيكلة المجتمع عبر استهداف الطبقة الحضرية والمتعلمة والأقليات، فضلا عن الذين عدوا غير لائقين على النحو الذي تحدده المعايير الآخذة في الاتساع، اذ كان هدف هو إنشاء دولة شيوعية زراعية من خلال التحكم في العلاقات الأسرية ، وإعادة هيكلة الزراعة، وإعادة تنظيم المؤسسات السياسية والقانونية والعسكرية للدولة، وتجميع الإنتاج الاقتصادي والاستهلاك، لفرض سيطرة كاملة على المجتمع، وكانت أكثر المذابح المروعة قد تم ارتكابها في الأشهر الستة من النظام في المناطق المتاخمة لفيتنام [55].

لقد وضع الخمير الحمر اسس الديكتاتورية في البلاد بالغاء النظام الملكي عام 1976 بموجب دستور جديد [56] ، وأعلن عن تأسيس تجربة ثورية تهدف لبناء مجتمع شيوعي خالص يتكون من الفلاحين، ومنعزل عن العالم الخارجي، وإلغاء التعامل بالنقود، وحظر التعليم وتحويل المدارس والجامعات إلى سجون وحظر اللغات الأجنبية والقضاء على مسؤولي وعسكريي النظام السابق وتصفيتهم جسديا، و اجبار الكمبوديين على العمل في مزارع جماعية بأدوات بدائية لمدة تمتد من (12 – 14) ساعة يوميا، وبنظام تغذية قاس، وحرق المنازل حتى لا يجدوا مكانا يلجؤون إليه، وحظر الصيد ليتفرغ المواطنون للزراعة والكدح، مما تسبب في مقتل الكثيرين إعداما وبسوء التغذية وسوء الرعاية الصحية، ولقي ما يقارب (25 %) من سكان كمبوديا البالغ تعدادهم آنذاك 8 ملايين نسمة حتفهم [57].

عرف عن الخمير الخمير سعيهم الدؤوب لابادة الطبقات الاجتماعية المتمثلة بالمثقفين، والتجار الصغار، والأغنياء [58]، كما قاموا باغلاق المدارس، وفصل الرجال عن النساء، وقتل من يأكل فاكهة من شجرة داره، وعدها ملكا للشعب، ووصم من يغادر قريته للعمل في المدن بالخيانة الطبقية، وعد من يلبس النظارات أو يتكم لغة أجنبية بانه ينتمي إلى طبقة المثقفين الشيطانية، بل ادانة من كان ملامحه وسيمة، واتهامه بالترهل الإيديولوجي والنعيم الجنسي وخيانة الكادحين، وفقط كان جنود الخمير الحمر يحق لهم امتلاك القلم إذ كان رمز

bilindmirani@gmail.com

اختلافهم عن البقية [59]، الى جانب اغتيال المثقفين والمهنيين تحت شعار الانتقام الطبقي، وكان أي شخص يعد مثقفا مستهدفا، وهذا يعني أن المعلمين والمحامين والأطباء ورجال الدين كانوا أهدافا للنظام، وهناك صعوبة في تحديد عدد ضحايا الإبادة الجماعية في كمبوديا، الا ان الكمبوديون احتفظوا بسجلات منهجية للسجناء وعمليات الإعدام، وتتراوح التقديرات بين 1.5 و 3 ملايين شخص لقوا حتفهم على أيدي الخمير الحمر مع الإجماع نحو (2) مليون شخص [60].

في ظل حكم الخمير الحمر، كان دخول الشخص السجن يعني تعذيبه الإجباري وموته الأكيد، بموجب بعض القواعد مثل (لا تنس الجذر عند اقتلاع الشجرة)، و كذلك (من الأفضل قتل البريء خطأ، على عدم قتل العدو)، كما جرى تحويل المدارس إلى معتقلات ففي احد السجون المشهورة (تول سلينغ) والذي كان يعرف بالرمز (إس-21)، تحت اشراف القيادي الشيوعي (كاينج جيك) ، مورست ضد السجناء مختلف وسائل التنكيل، عبر قتل وسحل الآلاف، طبقا (للقواعد العشر) المكتوبة على الالواح الموجودة في صفوف المدرسة، اذ ورد في القاعدة السادسة (يمنع منعا باتا الصراخ أثناء التعذيب بالصدمات الكهربائية)، اما القاعدة العاشرة (عقوبة عدم الالتزام بأي قاعدة سابقة، عشر صدمات كهربائية)، ومن كان ينجو من الموت المحقق في السجن، ياخذونه الى (حقول القتل) على بعد (17) كلم من العاصمة [61] ، حيث بلغ عدد المعتقلين في السجن (إس-21) نحو عشرين ألف معتقل في مدة أربعة اعوام، نجا منهم سبعة فقط، ومن بين السجناء كان هنالك فقط أربعة فرنسيين، وبريطاني، وأمريكيين [62].

لقد استهدف الخمير الحمر مختلف الطبقات الاجتماعية ولم يسلم أحد منهم، اذ جرى طرد المرضى والمعاقين وكبار السن وصغار السن، بغض النظر عن حالتهم البدنية، وقتل الذين رفضوا المغادرة والذين لم يغادروا بالسرعة الكافية ولم يطيعوا الأوامر، كما استهدفوا الأقليات العرقية، بما فيهم الصينيون والفيتناميون والتايلانديون والكمبوديون من الأصول الصينية أو الفيتنامية أو التايلندية، والغوا حقوقهم السياسية والمدنية وإطلاق النار لمجرد ضحك أو بكاء احدهم [63]، كما جرى حظر الموسيقى والاذاعات، ولم يسمح للناس باختيار شركائهم في الزواج، ولم يكن بإمكانهم حتى اختيار الملابس التي يرتدونها، ويتعهد المواطنون بالولاء بطريقة تحظر الولاءات الشخصية أو المجتمعية أو الدينية [64].

ارتكب الخمير الحمر فظاعات غير مسبوقة يوما بعد يوم، فقد كان جنودهم يقتلون الذين يشتبه بعلاقتهم بالنظام السابق بالهراوات وبالفؤوس، ومات الآلاف بالمجاعة وغياب الرعاية الصحية ، واعدام الكثيرين لمجرد اتهامهم بانهم عملاء للإمبريالية المتمثلة بأنظمة التعليم الغربية واللباس والطعام، ولم تتم أي محاولة للتدخل من أجل وقف الإبادة المنهجة ضد الشعب الكمبودي [65] ، وجرى أخذ الأطفال من والديهم ووضعهم في معسكرات منفصلة للعمل القسري وإغلاق المصانع والمدارس والجامعات والمستشفيات، وقتل محامون وأطباء ومعلمون ومهندسون وعلماء ومهنيون في أي مجال مع عائلاتهم [66].

وعلى الصعيد الاقتصادي، **فان** الخمير الحمر ما أن تولوا السلطة، حتى اعتمدوا على تطبيق نوع متشدد من الشيوعية، عبر الغاء الملكية الفردية واجبار كامل المجتمع على العمل في مجتمعات زراعية أو في أعمال شاقة، وافراغ المدن من قاطنيها واجبارهم على العيش في المجتمعات الريفية وسط غياب كامل للرعاية الصحية ومجاعات وفقر [67]، مما ادى الى تقليص عدد السكان، وكانت مقولتهم الرائجة (شعب السابع عشر من نيسان الذي ورثناه لا فائدة من بقائه، ولا ندم على إبادته) [68].من اجل تنفيذ خططهم قتلوا المتخصصين، لبناء الإشتراكية على الطراز الكمبودي، حيث جرى تدمير المدن وهدم المنشآت الصناعية وغيرها من البنى التحتية [69]، بهدف التركز على الفلاحين الريفيين ونقل الشعب للزراعة في الريف، لمضاعفة إنتاج الأرز ثلاث مرات [70]،

على صعيد السياسة الدينية، واجهت الأقليات الدينية والعرقية اضطهادا خاصا، عبر استهداف الجماعات المسيحية والبوذية بالقمع، وكانت جماعة شام المسلمة الأكثر تضررا من

bilindmirani@gmail.com

الإبادة الجماعية، وجرى حظر الدين من قبل النظام ، اذ قتل نصف سكان شام المسلمين ، وكذلك 8000 مسيحي. وجرى القضاء على البوذية من البلاد، وبحلول عام 1977 كان هناك بالكاد أي أديرة عاملة في كمبوديا [71]، كما تعرضت الأديان في كمبوديا للحظر تحت طائلة الموت،وتم تدمير جميع مساجد كمبوديا وعددها 180، ولم يبق من 40 ألف مسلم على قيد الحياة في محافظة كامبونج تشام سوى اربعة أشخاص بعد سقوط نظام الخمير الحمر [72]، و اغلاقوا المعابد البوذية، والكنائس، وتحويلها إلى صوامع للحبوب [73].

المبحث الرابع / نتائج سياسات الخمير الحمر، ونهاية حكمهم

بدأ الخمير الحمر عدة هجمات ضد فيتنام على الرغم من ضعفها، ووقعت عدة مناوشات على طول الحدود الكمبودية الفيتنامية بداية عام 1977، وتصاعدت إلى معارك واسعة النطاق لاحقا [74]، مما ساهم في انهيار العلاقات بين البلدين الجارين بحلول كانون الثاني 1978 بسبب الصراع على الحدود وتدفق اللاجئين الفارين من كمبوديا، حيث تسببت خشية بول بوت من هجوم القوات الفيتنامية على بلاده، في اتخاذه لقرار القيام بهجوم وقائي وغزو فيتنام [75]، لاسيما ان فيتنام كانت قد اذاعت في كانون الاول من عام 1978 ، أن جبهة (كمبوتشيا للتحرير الوطني) قد تأسست في (الأراضي الكمبودية المحررة)[76].

عبرت قوات الخمير الحمر الحدود، ونهبت القرى المجاورة ، وعلى الرغم من المساعدات الصينية، تم صد هذه القوات بواسطة القوات الفيتنامية التي غزت لاحقا كمبوديا، واستولت على بنوم بنه في 7 كانون الثاني 1979 ، مقيمة حكومة تابعة لها في البلاد بقيادة (جبهة الإنقاذ) وهي مجموعة من اليساريين الكمبوديين غير الراضين عن حكم الخمير الحمر [77]، وهرب بول بوت ورفاقه إلى جنوب غرب البلاد، اذ كان استيلاء الفيتنامين على بنوم بنه وتأسيس جمهورية كمبوتشيا الشعبية، بمثابة نهاية للفظائع الجماعية في كمبوديا[78]، وكان القائد الفيتنامي (دوك آن) هو الذي انهى حكم الخمير الحمر، لذا اطلق عليه لقب (نمر كمبوديا) [79].

لقد انتهت المجازر الجماعية الدموية بهزيمة جيش الخمير الأحمر [80]، حيث تحولت كمبوديا في ثلاثة أعوام وثمانية أشهر وعشرين يوما بالضبط تحت حكم الخمير الحمر، إلى مركز للإبادة، قتل فيه نحو (1.7) مليون شخص على الأقل في عملية تطهير واسعة استهدفت (الخونة) وعائلاتهم، أما الفئات الباقية، فقد اتبعت السلطات الكمبودية الجديدة معها سياسة إرهاب وعنف شديدة لنزع (اللوثة الإمبريالية البرجوازية) [81].

فيما تشير تقديرات اخرى، استنادا إلى دراسة إحصائية قامت بها جامعة هاواي بين عامي 1970 و1980، انه جرى قتل (مليونين و400 ألف) شخص، فضلا عن التقديرات التي شملت الوفيات الناجمة عن القمع والمجاعات، وهذا العدد يعادل ثلث الشعب كأعظم نسبة ابادة في التاريخ [82]، حيث اصبح كمبوديا في حالة من البؤس الشديد والخراب، فيها (142) ألف مقعد، و(200) ألف يتيم، وبلدا تحت الركام، دمرت فيه أكثر من (600) ألف بناية بما في ذلك (6000) مدرسة و(1000) مستشفى ومركز صحي [83]، وبذلك وبدلا من تأسيس المدينة المنشودة، انتهى الأمر بتلك الجماعة إلى ارتكاب جرائم إبادة جماعية [84].

تسبب انتصار القوات الفيتنامية المدعومة من الاتحاد السوفياتي في غضب الصين الشعبية التي اقدمت على شن هجوم انتقادمي على فيتنام الشمالية، ولكنها سرعان ما تراجعت بعد إعلانها النصر. وخلال الثمانينات، قدمت الولايات المتحدة الدعم العسكري للقوات الكمبودية المتمردة مثل المجموعات الملكية والجمهورية ولكن الخمير الحمر، بقيادة بول بوت التي كانت لا تزال أقوى الفصائل المتمرده الثلاث، وتتلقى مساعدات عسكرية واسعة من الصين ومن التايلاند[85].

تراجعت قوات الخمير الحمر إلى غرب البلاد، وواصلت بعدها السيطرة على المناطق القريبة من الحدود التايلندية، إذ تلقت دعما عسكريا غير رسمي من عناصر الجيش التايلاندي

bilindmirani@gmail.com

[86]، ومع حلول عام1980، كانت المناطق الشرقية والوسطى من كمبوديا تحت سيطرة فيتنام وحلفائها، في حين كان الجزء الغربي من البلاد لا يزال يشكل الساحة الرئيسة للمعارك، حيث زرعت الملايين من الألغام الأرضية في مناطق الريف، وواصل الخمير الحمر السيطرة على معظم أنحاء البلاد، وهاجموا الأراضي غير الخاضعة لسيطرتهم، وأدت الهجمات بالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها على النظام القائم إلى استحالة إعادة الإعمار مما خلف البلاد في فقر شديد [87].

انسحب الخمير الحمر إلى الأدغال بعد عقد من الحرب الأهلية في كمبوديا، حيث استرد البلد اسمه القديم ، وعاد الأمير نورودوم سيهانوك بعد ثلاثة عشر عاما قضاها في المنفى الاختياري، وتشكلت حكومة انتقالية إلى وقت توقيع اتفاق السلام في باريس ضمن تسوية سلمية شاملة، منحت الأمم المتحدة إمكانية فرض وقف إطلاق النار، والتعامل مع اللاجئين ونزع السلاح فيما عرف باسم سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا المعروفة [88].

وكان بول بوت قد تخلى عن قيادة الخمير الحمر إلى خيو سامبان في عام 1985، ومع ذلك ظل القوة الدافعة للخمير الحمر المتمرد، وكان بالنسبة لأنصاره من دعاة الشيوعية الذي دافع عن السيادة الكمبودية في مواجهة الغزو الفيتنامي، ودعمته الحكومة الصينية كحصن ضد النفوذ السوفيتي في المنطقة. وعلى العكس من ذلك ، فقد تعرض للادانة الدولية بسبب دوره في الإبادة الجماعية في كمبوديا [89]، وفي عام 1991، قامت الفصائل السياسية الكمبودية بتوقيع معاهدة سلام لنزع السلاح وإجراء انتخابات عامة في عام 1992 [90].

استمر الدعم الدولي لحكومة الخمير الحمر لفترة طويلة بعد ذلك، سواء في مخيمات اللاجئين في تايلاند أو في الساحات الدبلوماسية الدولية وتلقت الدعم من الصين والولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية حتى بعد نهاية الحرب الباردة. على سبيل المثال ، احتفظت بمقعد كمبوديا في الأمم المتحدة حتى عام 1993 ، بعد فترة طويلة من هزيمتها أمام فيتنام [91]، ومع حلول شهر كانون الأول 1999 استسلم معظم الأعضاء، وانتهى وجود الخمير الحمر [92].

اعلن مركز التوثيق في كمبوديا في عام 1999، ان تحقيقاتها كشفت عن (20492) مقبرة جماعية تحتوي على رفات ما يقرب من (1.1) مليون ضحية من ضحايا الإعدا [93]، وكذكرى للمجازر البشعة جرى انشاء هرم ضخم من رفات (300) مواطن فقط، وعرض الهرم الشهير في متحف تيول جونساید وزاره 20 مليون شخص طوال 23 عاما [94].

وبعد اعوام من المفاوضات بين الحكومة الكمبودية والأمم المتحدة، تم إنشاء الدوائر الخاصة بمحاكم كمبوديا في عام 2007، وكلفت المحكمة بمقاضاة كبار القادة الذين يتحملون أكبر قدر من المسؤولية عن الجرائم التي ارتكبت خلال حكم النظام في كمبوديا، وكان نون تشيا واحدا من خمسة أفراد حوكموا من قبل (محكمة مكافحة الجرائم الأوروبية) على جرائم ارتكبوها خلال تلك الفترة [95]، وفي عام 2009، أطلقت في كمبوديا محاكمات بعض قيادبي الخمير الحمر ممن يزالون على قيد الحياة ومنهم وزير خارجيتهم إينغ ساري[96]. وفي عام 2011 أدين كانغ كيك إيو الرئيس السابق لأشهر مركز أمني [97].

الخاتمة

مرت كمبوديا عبر تاريخها الحديث بالعديد من المحطات المهمة التي رسمت ملامح الحياة فيها، الا ان اقسى ما عرفته من التطورات السياسية الكبرى، كانت الاحداث الدامية التي شهدتها البلاد في المدة (1975-1979) بعد وقوعها فريسة لحكم الخمير الحمر الذين ابادوا نحو ربع سكان البلاد، ومارسوا اقسى انواع الاضطهاد ضد الابرياء العزل من ابناء الشعب الكمبودي، بسبب عقيدتها الفكرية الموغلة في الوحشية، ومع ذلك حققت البلاد تحررها من نظام الإبادة الجماعية في 7 كانون الثاني 1979 ، بتدخل مباشر من الجارة فيتنام، الامر الذي عد نقطة تحول مهمة في تاريخ البلاد المعاصر، حيث تخلصت كمبوديا من ماضيها الاسود

bilindmirani@gmail.com

تحت حكم الخمير الحمر، لتبدأ مرحلة جديدة بعيدا عن اراقة الدماء والقتل المباح طبقا لافكار متشددة لم تنتج الا المزيد من الاضطهاد والابادة ضد الخصوم المفترضين.

الهوامش

(1)Ian G. Baird, Different views of history: Shades of irredentism along the Laos—Cambodia border, Journal of Southeast Asian Studies Vol. 41, No. 2 (June 2010), pp. 187-190.

(2)John Tully, ashort history of Cambodia from empaire to survival, (Australia 2005),p.79.

(3)Julia Alayne Grenier Burlette, French influence overseas: the rise and fall of colonial Indochina, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of the Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts,(U.S.A.2007), pp.20-25.

(4)ولد نورودوم سيهانوك ابن الملك سوراماريت والملكة سيسواث كوساماك بكمبوديا في 31 تشرين الاول 1922، وتلقى تعليمه في مدينة بنوم بنه، ثم في مدينة هو تشي منه، وتابع تدريبه العسكري بغرب فرنسا، وتم إعلانه ملكا لكمبوديا في 25 نيسان 1941، بعد وفاة جده الملك سيسواث مونيفونغ، وعندما أطاحت اليابان بالإدارة الفرنسية في كمبوديا في 9 اذار 1945، وتم تعيينه أول رئيس وزراء لكمبوديا بعد تسعة أيام في 14 اب 1945 ، وفي 9 تشرين الثاني 1953، حصلت كمبوديا على استقلالها من فرنسا ، وتم إعلانه رئيس الدولة في الانتخابات العامة لعام 1960، وتم اختياره مرة أخرى كملك كمبوديا في عام 1993، وفي عام 2004 تخلى عن عرشه، وتوفي بنوبة قلبية في 15 تشرين الاول 2012 في بكين، وأقيمت جنازته في القصر الملكي في وطنه، ينظر: نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا وأول رئيس وزراء للأمة، على الرابط: https://ar.celeb-true.com

(5)Thomas Engelbert, The enemy needed: the Cochin China issue and Cambodian factional struggles, 1949–50, outh East Asia Research Vol. 6, No. 2 (JULY 1998), pp. 131-135.

(6)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(7)John Tully,Op.cit,p.80.

(8)Milton Osborne, King-Making in Cambodia: From Sisowath to Sihanouk, Journal of Southeast Asian Studies Vol. 4, No. 2 (Sep., 1973), p. 171.

(9)Ibid,p173.

(10)Ibid,p.175.

(11)سمير حمدي، من ذاكرة الشعوب: جرائم الخمير الحمر، على الرابط: https://www.noonpost.com

(12)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(13)John Tully, ,Op.cit p.149.

(14)Michael Leifer, The International Dimensions of the Cambodian Conflict, International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-) Vol. 51, No. 4 (Oct., 1975), pp. 531-534.

(15)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(16)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(17)Michael Leifer, The International Dimensions of the Cambodian Conflict, International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-) Vol. 51, No. 4 (Oct., 1975), pp. 531-534.

(18)Bernard K. Gordon, Kathryn Young, The Khmer Republic: That Was the Cambodia That Was, Asian Survey Vol. 11, No. 1, A Survey of Asia in 1970: Part I (Jan., 1971), pp. 26- 27.

(19)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(20)Kathleen Gough, Contemporary Marxism No. 12/13, Southeast Asia, (Spring 1986), pp. 14-18.

(21)Alexander Laban Hinton, A Head for an Eye: Revenge in the Cambodian Genocide, American Ethnologist Vol. 25, No. 3 (Aug., 1998), pp. 352-355.

(22)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(23)ولد بول بوت في 25 ايار 1925، حكم كمبوديا كرئيس وزراء لكمبوتشيا الديمقراطية بين عامي 1976 و 1979. وكان عضوا قياديا في حركة الخمير الحمر في كمبوديا من عام 1963 حتى عام 1997، وشغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي في كمبوتشيا من عام 1963 إلى عام 1981 وتوفي بهدوء في سريره ليلة 15 نيسان 1998. ينظر:

Pol Pot (1925/28 – 1998) . https://www.marxists.org

(24)د .حميداني سليم ، مسار العدالة الانتقالية ومقاضاة مرتكبي الإبادة الجماعية في كمبوديا، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الثاني، العدد التاسع اذار 2018، ص 1092.

(25)أحمد عبد الحكيم، نمر كمبوديا المرض يهزم الجنرال الفيتنامي الذي قضى على الخمير الحمر، على الرابط: https://www.independentarabia.com

(26)Kosal Path , Angeliki Kanavou, Converts, not ideologues? The Khmer Rouge practice of thought reform in Cambodia, 1975–1978, Journal of Political Ideologies, Vol. 20,(3 No. 2015), pp,305-310.

(27)Long live the 17 th anniversary of the communist party of Kampuchea, speech b pol pot secretary of the central of the Committee of the Communist party of Kampuchea, (phnom penh, 1977),p.5.

bilindmirani@gmail.com

(28)سجون سرية وحقول للقتل التاريخ المظلم لـ"الخمير الحمر" في كمبوديا، على الرابط: https://arabic.cnn.com

(29)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(30)Pol pot, interview to the representatives of the hong kong s newspaper wen wei po and ta kun ao, (phnom penh, 1978),p1.

(31)Pol pot, at the banquet given honour of the delegation of the communist party of china and the government of the people s republic of china,(phnom penh , 1978),p7.

(32)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(33)أحمد عبد الحكيم، المصدر السابق، على الرابط: https://www.independentarabia.com

(34)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(35)Pol pot, talks with the delegation association Belgium- (phnon penh , 1978),p.1.

(36)Ibid,p.5.

(37)Ibid p.4.

(38)Ibid,p.8.

(39)Ibid , p.11.

(40)يشير مصطلح الإبادة الجماعية Genocide إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة بحق، وعبر التاريخ سعت مجموعة بشرية مجموعات معينة من البشر بقصد تدمير وجودهم كليا إلى إبادة مجموعات أخرى وإنهاء وجودها ،إما لتعارض ديني أو عرقي ،أو بهدف الاستيلاء على أراضيها ، ينظر: د .حميداني سليم ، المصدر السابق، ص 1092.

(41)Peter Schier, KAMPUCHEA IN 1985: Between Crocodiles and Tigers, Southeast Asian Affairs utheast Asian Affairs (1986), p. 139.

(42)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(43) (43)Ibid

(44)Biography of comrade pol pot secretary of the central of the Committee of the Communist party of Kampuchea, (phnom penh, 1978),pp.2-5.

(45)حبيب سروري، العبرة الأبدية من الأحزان الكمبودية، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

(46)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(47)توفي نون تشيا الرجل الثاني في قيادة بول بوت في الخمير الحمر في 4 اب عن عمر يناهز 93 عاما. وبعد وفاة بول بوت في عام 1998 ، كان أكبر عضو بقيعلى قيد الحياة في نظام الإبادة الجماعية الذي حكم باسم كمبوتشيا الديمقراطية، ينظر:

Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia https://theconversation.com

(48)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(49)Catherine Diamond, Emptying the Sea by the Bucketful: The Dilemma in Cambodian Theatre, Asian Theatre Journal Vol. 20, No. 2 (Autumn, 2003), p. 147.

(50)خيو سامفان، على الرابط: https://www.aljazeera.net

(51)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(52)Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia https://theconversation.com

(53)فهد عامر الاحمدي، مجازر لتثقيف الشعب، على الرابط: https://www.alriyadh.com

(54)7 كانون الثاني 1979: إزاحة بول بوت ونظام الخمير الحمر الدموي في كمبوديا، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com

(55)Encyclopedia of Anti-Revisionism On-Line U.S. Anti-Revisionism The New Communist Movement: Party Building Efforts Continue, 1975-1977. https://www.marxists.org

(56)المجازر الجماعية في كمبوديا، على الرابط: http://soyqirim.az

(57)طاغية يقتل الملايين ليخلص بلاده من اليأس، على الرابط: https://arabic.rt.com

(58)حبيب سروري، المصدر السابق، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

(59)المصدر نفسه.

(60)سمير حمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.noonpost.com

(61)المصدر نفسه.

(62)سجون سرية وحقول للقتل التاريخ المظلم لـ"الخمير الحمر" في كمبوديا، على الرابط: https://arabic.cnn.com/

(63)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(64)Ibid

(65)د .حميداني سليم ، المصدر السابق، ص 1094.

(66)Kalane E.Mam, An Oral History of Family Life under the Khmer Rouge,genocide studies program,(U.S.A, 1999),pp.2-6.

(67)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

(68)حبيب سروري، المصدر السابق، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

(69)المجازر الجماعية في كمبوديا، على الرابط: http://soyqirim.az

(70)حبيب سروري، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

(71)Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

bilindmirani@gmail.com

(72)طاغية يقتل الملايين ليخلص بلاده من اليأس، على الرابط: https://arabic.rt.com

(73)احمد إبراهيم الشريف، الخمير الحمر حكاية غريبة عن قتل الشعوب، على الرابط:https://www.youm7.com

(74)Cambodia under the Khmer Rouge https://sites.tufts.edu

(75)د .حميداني سليم ، المصدر السابق، ص 1094.

(76)Cambodia under the Khmer Rouge https://sites.tufts.edu

(77)د .حميداني سليم ، المصدر السابق، ص 1094.

(78)Cambodia under the Khmer Rouge . https://sites.tufts.edu

(79)ولد في عام 1920، وقضى معظم حياته في فيتنام الجنوبية، وانضم إلى المقاومة الشيوعية الفيتنامية ضد الاحتلال الفرنسي ومن بعده الغزو الأميركي (1961– 1973)، إضافة إلى قتاله مدة تجاوزت السنوات العشر في الحرب في كمبوديا، ينظر: أحمد عبد الحكيم، المصدر السابق، على الرابط:https://www.independentarabia.com

(80)المجازر الجماعية في كمبوديا، على الرابط: http://soyqirim.az

(81)7 كانون الثاني 1979: إزاحة بول بوت ونظام الخمير الحمر الدموي في كمبوديا، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com

(82)فهد عامر الاحمدي، مجازر لتثقيف الشعب، على الرابط: https://www.alriyadh.com

(83)Unicef, The Crisis in Kampuchea,(1984),pp.380-388.

(84)احمد إبراهيم الشريف، الخمير الحمر .. حكاية غريبة عن قتل الشعوب، على الرابط:https://www.youm7.com

(85)عمرو شيخ العرب، بول بوت سفاح قتل ربع شعبه، على الرابط: http://alwasat.com.kw

(86)أحمد عبد الحكيم، المصدر السابق، ، على الرابط: https://www.independentarabia.com

(87)د .حميداني سليم ، المصدر السابق، ص 1094.

(88)المصدر نفسه، ص 1095.

(89)7 كانون الثاني 1979: إزاحة بول بوت ونظام الخمير الحمر الدموي في كمبوديا، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com

(90)عمرو شيخ العرب، المصدر السابق، على الرابط: http://alwasat.com.kw

(91)Cambodia under the Khmer Rouge https://sites.tufts.edu

(92)أحمد عبد الحكيم، المصدر السابق، على الرابط: https://www.independentarabia.com

(93)Cambodia under the Khmer Rouge . https://sites.tufts.edu

(94)فهد عامر الاحمدي، المصدر السابق، على الرابط: https://www.alriyadh.com

(95)Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia https://theconversation.com

(96)7 كانون الثاني 1979: إزاحة بول بوت ونظام الخمير الحمر الدموي في كمبوديا، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com

(97)Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia https://theconversation.com

قائمة المصادر

الوثائق:

Biography of comrade pol pot secretary of the central of the Committee of the Communist party of Kampuchea, (phnom penh, 1978).

Pol pot, at the banquet given honour of the delegation of the communist party of china and the government of the people s republic of china, (phnom penh , 1978).

Pol pot, interview to the representatives of the hong kong s newspaper wen wei po and ta kun ao, ,(phnom penh, 1978).

Pol pot, talks with the delegation association Belgium,(phnon penh , 1978) .

Long live the 17 th anniversary of the communist party of Kampuchea, speech b pol pot secretary of the central of the Committee of the Communist party of Kampuchea, (phnom penh, 1977).

Unicef, The Crisis in Kampuchea,1984.

الرسائل الجامعية باللغة الانكليزية:

Julia Alayne Grenier Burlette, French influence overseas: the rise and fall of colonial Indochina, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of the Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts,(U.S.A,2007).

الكتب باللغة الانكليزية:

John Tully, ashort history of Cambodia from empaire to survival,(Australia ,2005).

Kalane E.Mam, An Oral History of Family Life under the Khmer Rouge,genocide studies program,(U.S.A, 1999).

البحوث باللغة العربية:

د .حميداني سليم ، مسار العدالة الانتقالية ومقاضاة مرتكبي الإبادة الجماعية في كمبوديا، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الثاني، العدد التاسع اذار 2018.

bilindmirani@gmail.com

البحوث باللغة الانكليزية:

Alexander Laban Hinton, A Head for an Eye: Revenge in the Cambodian Genocide, American Ethnologist Vol. 25, No. 3 (Aug., 1998).

Bernard K. Gordon , Kathryn Young, The Khmer Republic: That Was the Cambodia That Was, Asian Survey Vol. 11, No. 1, A Survey of Asia in 1970: Part I (Jan., 1971).

Catherine Diamond, Emptying the Sea by the Bucketful: The Dilemma in Cambodian Theatre, Asian Theatre Journal Vol. 20, No. 2 (Autumn, 2003).

Ian G. Baird, Different views of history: Shades of irredentism along the Laos—Cambodia border, Journal of Southeast Asian Studies Vol. 41, No. 2 (June 2010).

Kosal Path , Angeliki Kanavou, Converts, not ideologues? The Khmer Rouge practice of thought reform in Cambodia, 1975–1978, Journal of Political Ideologies, Vol. 20,(3 No. 2015).

Kathleen Gough, Contemporary Marxism No. 12/13, Southeast Asia, (Spring 1986).

Milton Osborne, King-Making in Cambodia: From Sisowath to Sihanouk, Journal of Southeast Asian Studies Vol. 4, No. 2 (Sep., 1973).

Michael Leifer, The International Dimensions of the Cambodian Conflict, International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-) Vol. 51, No. 4 (Oct., 1975).

Peter Schier, KAMPUCHEA IN 1985: Between Crocodiles and Tigers, Southeast Asian Affairs utheast Asian Affairs (1986).

المقالات باللغة العربية:

أحمد عبد الحكيم، نمر كمبوديا المرض يهزم الجنرال الفيتنامي الذي قضى على الخمير الحمر، على الرابط: https://www.independentarabia.com

حمد إبراهيم الشريف، الخمير الحمر حكاية غريبة عن قتل الشعوب، على الرابط:https://www.youm7.com

حبيب سروري، العبرة الأبدية من الأحزان الكمبودية، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

طاغية يقتل الملايين ليخلص بلاده من اليأس، على الرابط: https://arabic.rt.com

عمرو شيخ العرب، بول بوت سفاح قتل ربع شعبه، على الرابط: http://alwasat.com.kw

كمبوديا تشيع ملكها الراحل نورودوم سيهانوك، على الرابط: https://www.bbc.com

سجون سرية وحقول للقتل التاريخ المظلم لـ"الخمير الحمر" في كمبوديا، على الرابط: https://arabic.cnn.com

سمير حمدي، من ذاكرة الشعوب: جرائم الخمير الحمر، على الرابط: https://www.noonpost.com

نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا وأول رئيس وزراء للأمة، على الرابط: https://ar.celeb-true.com

المقالات باللغة الانكليزية:

Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia Khmer Rouge ideology . https://www.hmd.org.uk

Pol Pot (1925/28 – 1998). https://www.marxists.org

Encyclopedia of Anti-Revisionism On-Line U.S. Anti-Revisionism The New Communist Movement: Party Building Efforts Continue, 1975-1977 . https://www.marxists.org

Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia. https://theconversation.com

Khmer Rouge idelog . https://www.hmd.org.uk

Cambodia under the Khmer Rouge. https://sites.tufts.edu

Khmer Rouge genocide: Nuon Chea's death has major implications for justice in Cambodia https://theconversation.com

الانترنيت:

خيو سامفان، على الرابط: https://www.aljazeera.net

طاغية يقتل الملايين ليخلص بلاده من اليأس، على الرابط: https://arabic.rt.com

7 كانون الثاني 1979: إزاحة بول بوت ونظام الخمير الحمر الدموي في كمبوديا، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com

المجازر الجماعية في كمبوديا، على الرابط: http://soyqirim.az

bilindmirani@gmail.com

پوختە

کەمبۆدیا د دیرۆکا خۆ یا دوور و درێژ دا د چەندین وێزگەهێن گرنگ یێن پڕ ژ کەڤالێن رووخساریّ ژیانێ را بووریە، لێ یا ژ هەموویان ب ژانتر دهێتە زانین ژ پێشهڤچوونێن سیاسی یێن مەزن ئەو رووداندێن خویناوی بوون ئەوێن وەلاتی د ماوەیێ (1975-1979) بخۆڤەدیتی پشتی کەفتیە د نێچیرا خەمیرێن سۆر دا ئەوێن بناقێ بەرەیێ شۆرەشگێر دەستهەلات دکرن، کو چەندین قانوونێن (یاساییّن) نەخۆش دارێژتن، ژ ئەنجامێن وان یێن گرنگ نزیکی چارێکەکا ئاکنجییّن وەلاتی قڕکرن و ژ ناڤبرن، و ب بهانەیا پابەندبوون ب کۆمۆنیزما شۆرەشگێر و فەرمانێن وێ یێن ب زەحمەت دژوارترین جورێن تەپەسەریێ ل دژی خەلکێ بێ گونەە یێ کەمبۆدیا پەیرەوکرن. و دگەل ڤێ چەندێ ژی ل 7 کانوونا دووێ 1979 وەلاتی خۆ ژ رژێما کۆمکوژیێ رزگارکر، ئەڤ چەندە بۆ خالا وەچەرخانا مەزن د دیرۆکا وەلاتی دا ، کەمبۆدیا ژ رابردوویێ خۆ یێ بەدبەخت ژ دەستهەلاتا خەمیرێن سۆر ئێکلایی بوو و دەست ب قۆناغەکا نوو کر دوور ژ خوینرێژتنێ و کوشتنا رێپێدای لگور هزروبیرێن رادیکال ئەوێن پتر زۆرداری و قڕکرن ژێ بەرهەمهاتی.

DEVELOPMENT OF THE INTERNAL SITUATION IN CAMBODIA UNDER THE RULE OF THE KHMER ROUGE

ALI SALIH HAMDAN HAMID
Dept. of History, Faculty of Humanitie. University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Cambodia has known many milestones in its modern history, such as the French occupation in the second half of the nineteenth century, the attainment of independence in the mid-twentieth century, the occurrence of a military coup in the seventies that left important results, and the outbreak of a civil war between the enemies for a period of five years. The victims, and ending with the bloodiest phase that Cambodia has known throughout its long history, which was represented by the takeover of the Khmer Rouge organization with radical leftist ideas in the country since the middle of the seventh decade and continuing to its end, as Cambodia lost a significant proportion of its population, due to the policy of genocide against Cambodian people.

bilindmirani@gmail.com